درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها *

د. إبراهيم علي أحمد طلافحه **

*تاريخ التسليم: 2016/2/17م، تاريخ القبول: 2016/5/22م.
** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم / الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تم بناء استبانة لجمع البيانات مكونة من (28) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة والبالغ عددهم (563) معلما ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (232) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاء بمستوى متوسط، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: مدير المدرسة، المدرسة المجتمعية، لواء الكورة.

The degree of applying the principles of the community school by principals of public secondary schools in Al Koura Directorate from the Point of View of its teachers

Abstract:

This study aimed to identify the degree of applying the principles of the community school by principals of public secondary schools in Al Koura Directorate from the point of view of its teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive and analytical approach on this questionnaire (tool) has been built to collect of data from (28) items distributed on four areas.

This study was consisted of teachers community in public secondary schools in Al Koura education Directorate›s (563), comprising (232) teacher, selected randomly. The study findings showed there are no significant differences at the level of significance (a = 0.05) due to the effect of Gender, Experience, Qualification.

***Key words**: the School Principal, the Community School, Al Koura.*

المقدمة

أصبح تطور التعليم والتنويع في أساليبه هاجساً وطنياً، ولأجله تُضاعفُ الميزانيات، ويتم التوسع الكمي والنوعي، فالتعليم هو السبيل للتنمية والتغيير، وكل تطوير في المجتمع لا بد أن يكون محوره التعليم، وتعد المدرسة الوحدة الأساسية للتطوير والتجديد، وذلك بوصفها مؤسسة تربوية؛ فهي توفر المناخ المناسب للإبداع والابتكار والتجديد، وهي مؤسسة لإعادة الإنتاج (سنقر، 2005).

إن قدرة المدرسة على التطوير والتجديد وتحقيق الأهداف التعليمية والمجتمعية مرهونة بقدرة القائمين على قيادتها وإدارتها (الهواشي، 2006)؛ إذ إن تطور مفهوم الإدارة المدرسية أثر وبشكل مباشر على دور مدير المدرسة ومهامه، فلم يعد دوره مقتصراً على تنفيذ ما يرد إليه من قرارات وتعليمات، وإنما تعدى دوره ليصل إلى التلميذ، والعمل على توفير الظروف والإمكانات المناسبة التي تساعده على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصيته (أبو عاشور وحجازي، 2004).

لقد جاءت فكرة المدرسة المجتمعية من تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع، وإعطاء المجتمع دورًا أكبر في العملية التربوية، وحشد الطاقات والإمكانات لأفراد المجتمع ومؤسساته وقياداته نحو تحسين التعليم، وإتاحة الفرص أمام الجميع للتعليم بعدالة (الوحشي، 2005).

تؤمن المدرسة المجتمعية بالعلاقة التكاملية بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وترى أن في قوة أحدها قوة للآخر. وأن كلا منها يؤثر بالآخر ويتأثر به. وهي في فعالياتها المتنوعة ترتكز الى مبادئ رئيسية مثل: مبدأ خدمة المجتمع والانفتاح عليه والمساهمة في خططه وبرامجه، ومبدأ الديمقراطية، ومبدأ تكافؤ الفرص، ومبدأ الشفافية، ومبدأ الالتزام الأخلاقي، ومبدأ التقبل والقبول (سنقر، 2005).

إن مدير المدرسة مسؤول عن تنظيم العمل الجماعي في المدرسة، وتوفير الثقة المتبادلة بين معلمي المدرسة والإدارة، وتمكين جميع العاملين من إبداء آرائهم بحرية، وتمكين العاملين في المدرسة من توفير المعلومات وتوزيع العبء الدراسي والأنشطة التربوية وفقًا لقدراتهم واستعدادتهم وظروفهم المختلفة، مما يحقق للعاملين النمو العلمي والمهني (Griffith, 1999).

ورأى المخططون أن السياسات المركزية في إصلاح التعليم أو تطويره قليلة الجدوى، وأن التطوير الحقيقي للتعليم يقتضي إحداث توازن بين المركزية واللامركزية في تطوير التعليم في: أهدافه، وبنيانه، ومناهجه، ومواده التعليمية، وأساليبه، وطرقه، وتقويم مخرجاته (الرشيد، 1996).

وأكدت مؤسسات المجتمع المدني بما تملكه من كوادر وطاقات وإمكانات قادرة بالتعاون مع الدولة على أن تسهم بفاعلية في تطوير التعليم والارتقاء به وبمكوناته فكرا ومنهجا وسلوكًا، وتكوينًا للشخصيات، وتنمية للمهارات، وإكساباً للعلوم، وتفاعلاً مع الآخرين بمنهجية ومنطقية (جوهر، 2010).

ولعل التحدي الكبير الذي يواجه الإدارات التعليمية هو إدخال التجديدات التربوية في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، إضافة إلى شح التمويل الحكومي للتعليم مع زيادة الطلب عليه، مما شجع التوجه نحو بناء شراكات القطاعين العام والخاص للوصول إلى تعليم تكاملي (carolyn & Laurie, 2009).

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها، وأثر ذلك على الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وقد جاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.

وتتواءم أهمية الدراسة مع تطوير الهيكل التنظيمي داخل المدرسة، وللارتقاء بالأساليب الإدارية والمهنية المتطورة من أجل مساعدة القيادات المهنية على النمو الذاتي، والتأكيد على مبادئ الجودة، مما يؤدي إلى خلق مناخ اجتماعي تربوي، وعلاقات إنسانية داخل المدرسة وخارجها.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية.

مصطلحات الدراسة:

درجة ممارسة مدير المدرسة: هي الرتبة التي يحددها مديرو المدارس لممارستهم الفعلية لمجال ما من مجالات عملهم (الطعاني، 2012). أما إجرائياً: هي مدى تطبيق مديري المدارس الحكومية في لواء الكورة لأبعاد المدرسة المجتمعية في مدارسهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها مديرو المدارس من خلال إجابة المعلمين على فقرات الاستبانة.

مديرو المدارس: هم المسؤولون عن النواحي الفنية والإدارية، بحيث يقومون بالمشاركة ومتابعة تنفيذ توجيهات موجهي المواد، كما أنهم مسؤولون أمام التربية والتعليم عن حسن سير العملية التعليمية والتربوية بالمدرسة، واتباع الخطط والمناهج التعليمية واللوائح والقوانين التي تنشرها الوزارة (البدري، 2005). أما إجرائياً: هم الأفراد الذين تم تعيينهم في وزارة التربية والتعليم الأردنية لإدارة شؤون المدرسة في مديرية تربية لواء الكورة، والذين هم على رأس عملهم للعام الدراسي 2015/ 2016، وقد تم تعيينهم وفقًا لنظام الخدمة المدنية الأردني.

المدرسة المجتمعية: هي مدرسة ذات فعالية عالية يسهم فيها فريق عمل فعال، يسعى إلى سد الفجوة بين المدرسة والأسرة والمجتمع كما يسعى إلى تطوير كل منها، وهي نظام تعليمي مفتوح يؤمن بأن كل فرد معلم ومتعلم بآن واحد، يتعايش مع المجتمع، ويتفاعل معه فيتحسس مشكلاته ويسعى إلى حلها، وهي مدرسة تستخدم الإمكانات كلها وتوظيف جهود الجميع (سنقر، 2005). أما إجرائياً: فهي تلك المدرسة التي تتناغم وتندمج فيها مع المجتمع المحلي بفتح أبوابها للتعليم والتنمية والتدريب والتشجيع على المعرفة والمساهمة في رفعة المدرسة ورقي المجتمع.

لواء الكورة: هي منطقة جغرافية تقع شمال الأردن وأحد ألوية محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة:

لقد تحددت الدراسة بإجابة أفراد العينة على أدوات دراسة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة للعام الدراسي 2015/ 2016م.

الأدب النظري

المدرسة المجتمعية: مصطلح اشتمل على المفاهيم المنتقاة من الميادين المتنوعة التي تتناول تنمية الشباب ومنع المخاطر، ورفاهية الأسر، وتحسين المجتمع وترقية التعليم (Dryfoos, 2003).

ويرى سيرجوفاني (Sergiofanni, 2004) بأن المدرسة المجتمعية هي التطوير الحقيقي الذي يقوم على مجتمع الأمل لا مجتمع الأماني، وهو ذلك المجتمع الذي يقوم على التعلم التعاوني والتفاعل بين الطلاب فيما بينهم وبين الآخرين، المبني على احترام حقوق الآخرين وحاجاتهم، لأن التمني لا يوصلنا الى نتائج وأفعال، بينما مجتمع الأمل فإنه يرتكز إلى أفكار وافتراضات تتطلب طرائق وأفعال قادرة على التغيير الإيجابي.

ويشير مفهوم المدرسة المجتمعية إلى العلاقة التشاركية والتعاونية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، بحيث يتعاونون معاً في إطار وأسلوب ديمقراطي كامل، لتقديم الخدمات التي يحتاجها الطلبة والمجتمع المحلي، والتعرف إلى العلاقات التي تربط بينهما، ومن أجل حل المشكلات وتحسين المهارات، وتنمية الجهود المشتركة لتوسيع فرص التعليم لجميع أفراد المجتمع المحلي بكافة فئاته (عاشور، 2012).

لقد بدأ تطبيق فكرة المدارس المجتعية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد الأربعينيات والخمسينات من القرن العشرين من خلال افتتاح مدارس المجتمع والشباب بعد ساعات الدراسة، وأيام العطل، وقد تم افتتاح آلاف المدارس المجتمعية آنذاك وانخراط العديد منها في نظام التعليم العام، ولقد انتشرت فكرة المدارس المجتمعية عبر العالم، وهناك اهتمام ونشاط ملحوظان في التعليم المجتمعي

في الدول الأقل تقدماً، كما أن هناك العديد من دول العالم قد اعتمدت مفهوم المدرسة المجتمعية كآلية لإصلاح وتطوير النظم التعليمية في تلك الدول (الخطيب والخطيب، 2006).

أهمية المدرسة المجتمعية:

للمدرسة المجتمعية القدرة على تحقيق ميزات تفتقر اليها المدرسة التقليدية؛ لكونها مرتبطة بالمجتمعات المحلية مما أعطاها أهمية خاصة بين أنماط المدارس الأخرى، وقد حددتها سنقر (2005) بالآتي:

1. تجعل التربية واسعة الحدود، متنوعة الوسائل والطرق؛ لتوفير فرص التعلم للجميع، وليستفيد السكان بغض النظر عن عمرهم أو مقدرتهم المادية.

2. تجعل التربية عملية ديناميكية مستمرة تتفاعل مع مختلف المتغيرات المحيطة والمؤثرة فيها.

3. تسعى لتلبية الميول الاجتماعية والفطرية لدى الإنسان ورغبته في التفاعل مع الآخرين، وتجنب الانعزال والفردية.

4. تعمل على تزويد وتوفير المصادر الإضافية التعليمية المتعددة التي تعطي للتعليم الحيوية والاستمرارية، ودعم المدرسة بما تحتاجه من تجهيزات وأموال ومتطوعين ومستلزمات.

5. تحقق النمو المهني للمعلمين من خلال اشراكهم في برامج تدريبية مستمرة ومشروعات مهنية متنوعة.

6. تسهل عملية انتقال الطلبة من المدرسة إلى العمل من خلال تقديم العون والمساعدة لتنمية اهتماماتهم المهنية وتحفيزهم ودفعهم للنجاح.

فوائد المدرسة المجتمعية

تعد العلاقة الايجابية بين المدرسة والأسرة عاملاً حاسماً في رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب، وتحسين العملية التعليمية والتربوية في آن واحد، وأن هذه الفاعلية المشتركة بينهما تحقق الانسجام الحقيقي بين ما يتعلمه الدارس في البيئة المدرسية وبين ما يتعلمه في الأسرة، والتي في محصلتها الأخيرة تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع الاقتصادية الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه عملية بناء علاقة وثيقة بين المدرسة والأسرة كأحد مؤسسات المجتمع المحلي من خلال ذلك يمكن أن يكون أحد مداخل الإصلاح المدرسي الذي نسعى إليه اليوم.

وعليه يمكن أن تنعكس المدرسة بثمارها على الطالب والمدرسة والمجتمع وسيكون هنالك فوائد متعددة: (سنقر، 2005)

- **فوائد تربوية**: تكسبهم خبرات هامة ومتنوعة، وتعودهم على الاحساس بالمسؤولية والمتابعة المستمرة للتعلم وتطوير القدرات، وتعزز في نفوسهم حب الولاء لمدرستهم ولمجتمعهم. وتنمي لديهم الشخصية الاجتماعية المتفاعلة بدلاً من الشخصية الانفرادية.

إضافة إلى أنها تدمج الطلبة بالعمل المهني والسياسي، وتجعلهم أكثر قدرة على التكيف، مما يسهم في تكوين مجتمع الديمقراطية والعدالة والتطور.

- **فوائد علمية عملية**: تعمل المدرسة المجتمعية على احداث التغيير لدى كل من المعلم والطالب في النظرة للمادة التعليمية كمعرفة متغيرة لا كمجموعة حقائق ومبادئ جامدة غير قابلة للتغير، مما يساعد على حل المشكلات الأسرية والصحية والاقتصادية، ويطور القدرة الاستيعابية لدى الطلبة واولياء الأمور، كما يساعد الطلبة على الاختيار المبكر للإعداد المهني وتنمية ميوله التي تمكنهم من الاستمرارية في التعلم.

- **فوائد اجتماعية**: تعمل المدرسة المجتمعية على تدريب الطلبة على الحياة الجماعية، وإدراك المشكلات المجتمعية، وتجعلهم أقدر على التعامل مع نظام اجتماعي دائم التغير، سواء في الريف أم المدينة وتنمي قدرتهم على التعامل مع غيرهم، وتكوين العلاقات السليمة، وتعودهم على حب النظام والاعتماد على الذات، واحترام القيم والتقاليد البناءة في المجتمع.

- **فوائد اقتصادية**: تمنح المدرسة المجتمعية فرصة التعامل مع المؤسسات الاقتصادية، كالشراء واختيار السعر الأنسب والجودة الأفضل، وتنمي المحاكمة الربحية لديهم.

مبادئ المدرسة المجتمعية:

تؤمن المدرسة المجتمعية بالعلاقة التكاملية بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وترى أن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، وهي في فعالياتها المتنوعة ترتكز إلى مبادئ رئيسة، ومنها (سنقر، 2005):

1. مبدأ خدمة المجتمع والانفتاح عليه والمساهمة في خططه وبرامجه، وذلك من خلال إعداد طلاب اليوم، وتربيتهم تربية متوازنة من جميع جوانبها المتعددة، وإتاحة فرصة لكل فرد في المجتمع ليسهم في بناء مجتمع التعلم، ويتحمل مسؤوليته في توفير البيئة المناسبة للتعلم والتعليم.

2. مبدأ الشمول: تنطلق المدرسة المجتمعية من هذا المبدأ وتقوم على أساسه، فالشمول يتجلى في النظرة في تحليل الواقع وتشخيص مشكلاته ودمج جهود الجميع لتحقيق أهداف المدرسة المجتمعية (طلاب، ومعلمين، وأولياء أمور، وأفراد المجتمع المحلي).

3. مبدأ الديمقراطية: وتعني احترام الجميع وتقدير آرائهم واهتماماتهم، وإتاحة فرص التعبير والممارسة الصحيحة لهم.

4. مبدأ الشفافية: أن يكون هناك وضوح تام في كل شيء، ابتداءً من مرحلة التخطيط وحتى مرحلة تنفيذ السياسات، ويتطلب هذا من إدارة المدرسة كسب ثقة المجتمع عن طريق مكاشفته، ومصارحته عند ذلك يزداد الولاء والانتماء للمدرسة المجتمعية وأهدافها ودورها في المجتمع، وتغدو الشفافية أداةً هامةً في محاربة الفساد، وتعبئة الموارد، وحشد الطاقات.

5. مبدأ المشاركة: من خلال المشاركة في التخطيط، والتمويل، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، وفي اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتنفيذها ومعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

6. مبدأ التفاعل الاجتماعي: وهو عبارة عن عملية ديناميكية تقوم على الحوار والتواصل وتبادل الآراء والخبرات بين الجميع، فالتواصل له أثر كبير في إحداث التفاعل الاجتماعي، فبدونه تكون العملية التعليمية منقوصة.

7. مبدأ تقدير الجهود وتقدير قيمة العمل: فربط التعليم بالمجتمع يجعله أكثر واقعية، ويرسخ هذا لدى الطلبة الخبرات التعليمية التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها، مما يجعل الطالب يقدر قيمة عمله وجهده خارج المؤسسة التربوية وداخلها.

الدراسات السابقة

وفي دراسة قامت بها عاشور (2010) هدفت للكشف عن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر أولياء الأمور، تكونت عينة الدراسة من (380) ولي أمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق غرض الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من (47) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المدرسية والمجتمع من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة لمختلف المجالات، وللأداة ككل. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي.

وقامت برستن (Preston, 2011) بدراسة بعنوان (أثر المشاركة المجتمعية والمجالس المجتمعية في تطوير مفهوم المدرسة المجتمعية)، هدفت الدراسة للكشف عن أثر المشاركة المجتمعية في تطوير مفهوم المدرسة المجتمعية، وتكونت عينة الدراسة (35) من الناشطين في مجال الخدمة المجتمعية، واستخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن هناك نقص واضح في الدعم المقدم من قبل الناشطين المجتمعيين في تعزيز مفهوم المدرسة المجتمعية، وأن معظم الناشطين المجتمعيين يفضلون خلق روابط وشراكات بين المدرسة وبين المجتمع المحلي من أجل تقديم تعليم ذو جودة عالية.

أما الدراسة التي أجراها كل من باركر، وجيوفيتل، وفلسا (parker, giuffetel, flessa, 2011) بعنوان "دراسات حالة حول المناخ التنظيمي في المدارس المجتمعية ومدى قدرتها على تجاوز الظروف السيئة"، فهدفت إلى التعرف على المناخات التنظيمية السائدة في عدد من المدارس المجتمعية التي تعمل في مدينة اونتاريو الكندية. وتكونت عينة الدراسة من (11) مدرسة ابتدائية تطبق مفهوم المدرسة المجتمعية. وتم استخدام المنهجية النوعية القائمة على الزيارات الميدانية، والمقابلات، وتحليل الوثائق في عملية جمع البيانات.وقد استخدم الباحثون تحليل المحتوى في عملية تحليل البيانات. وأشارت النتائج إلى أن المناخ التنظيمي السائد في المدارس المجتمعية قائم على التعاون بين المعلمين، الزمالة بين المعلمين والإدارة المدرسية، خلق شراكات بين الإدارة المدرسية وبين أولياء الأمور.

وقام العوايشة (2012) بدراسة هدفت للتعرف على دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بتصميمه الكمي والنوعي وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية (1000) معلم ومعلمة و(850) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المديرين جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين وكذلك من وجهة نظر أولياء الأمور كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأثر متغيري الجنس والمؤهل العلمي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة جاءت الفروق لصالح فئة أقل من 5 سنوات.

وأجرت السعدي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإدارة المدرسية وعلاقتها في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية مع المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية في محافظة إربد، طورت الباحثة استبانة مكونه من (38) فقرة تكون مجتمع دراستها من (3965) معلماً ومعلمة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت من (720) معلماً ومعلمةً، وإجراء مقابلة مع (50) مديراً ومديرة و(25) ولي أمر، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن دور الإدارة المدرسية وعلاقتها في تحفيز المجتمع المحلي نحو علاقة تشاركية مع المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي في جميع المجالات.

التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول المدرسة المجتمعية بمسمياتها المتعددة تبين أن أهمية المدرسة المجتمعية في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية وأن هذه الأهداف تتفاوت في درجة تحقيقها، نظراً لوجود الكثير من المعيقات التي تقف في وجه تحقيق الأهداف ومنها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. وأظهرت غالبية الدراسات التي تم استعراضها سابقاً أهمية المدرسة المجتمعية لترسيخها وتقوية العلاقة والرابط بين المدرسة والإدارة والمجتمع.

ومن الملاحظ على الدراسات السابقة في أغلبيتها جاءت تقويمية وتطويرية للمدرسة المجتمعية بشكل عام سواء العربية منها والأجنبية مثل: دراسة العوايشة (2012)، ودراسة السعدي (2013)، ودراسة برستون (Preston, 2011).

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة باستخداها كوسيلة لإغناء موضوع الدراسة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات بوسيلتها لجمع البيانات وبعض الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في الأردن أنها بحثت في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وبشكل أكثر عمقاً، ولخطورة هذه المرحلة، وكونها منطلقاً لمستقبل أبنائنا الطلبة، ولتعميق وترسيخ الروابط المجتمعية.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي، فضلاً عن استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية الحكومية في لواء الكورة وعددهم (563) معلم ومعلمة، وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014/ 2015م.

عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وبلغ عددهم (232)، والجدول (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	95	40.9
	انثى	137	59.1
الخبرة	أقل من 5 سنوات	73	31.5
	من 5-10سنوات	91	39.2
	اكثر من 10 سنوات	68	29.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	188	81.0
	دراسات عليا	44	19.0
	المجموع	232	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير استبانه لتحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها، وذلك من خلال توجيه أسئلة ذات نهايات مغلقة، والاعتماد على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة للإفادة منها في بناء وتطوير فقرات الاستبانة، ومراجعة بعض المقاييس العالمية والعربية ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ مثل: دراسة السعدي (2013)، ودراسة عاشور (2010)، وقد تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي: المجال التعليمي وعدد فقراته (7) فقرات، والمجال الاجتماعي وعدد فقراته (7) فقرات، والمجال الصحي وعدد فقراته (7) فقرات، والمجال الاقتصادي وعدد فقراته (7) فقرات.

وقد أعطي وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك حسب الترتيب الآتي: البديل الأول (دائماً) وأعطي خمس درجات، والبديل الثاني (غالبا) وأعطي أربع درجات، والبديل (أحياناً) وأعطي ثلاث درجات، والبديل (نادرا) وأعطي درجتين، والبديل (نادراً جداً) وأعطي درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيعها بصيغتها الأولية على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية من مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة للوقوف على انتماء الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وهل هي بحاجة إلى تعديل، وإجراء أي تعديل مقترح يرونه مناسباً لتطوير الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) معلا ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التعليمي	0.84	0.76
الاجتماعي	0.91	0.78
الصحي	0.88	0.75
الاقتصادي	0.89	0.73
الدرجة الكلية	0.90	0.83

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والمكونة من (250) معلما ومعلمة، وتمت الإشارة في الأنموذج الموزع عليهم بأن إجاباتهم ستعامل بسرية تامة، وتخدم البحث العلمي فقط، وتم إعطاؤهم الوقت الكافي للإجابة عن الاستبانة، وقد استغرق توزيع الاستبانة وجمعها باليد ثلاثة أسابيع.

وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة الموزعة على المعلمين والمعلمات (232) استبانة بنسبة (92.8 %)، هذا وقد تم تفريغ الاستبانات المسترجعة في أنموذج خاص بالحاسوب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية، وللتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها، فقد تم تحديد ثلاثة مستويات للالتزام هي: درجة منخفضة،ودرجة متوسطة، ودرجة مرتفعة، وذلك باعتماد المعادلة الآتية:

(القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل)/عدد المستويات = (5–1)/3= 1.33.

واستناداً إلى هذه النتيجة تكون الدرجة المنخفضة للالتزام من 1.33+1= 2.33 وبالتحديد من 1 إلى أقل من 2.33، وتكون الدرجة المتوسطة للالتزام من 2.33 + 1.33= 3.66 وتحديداً من 2.33 إلى أقل من 3.66، أما درجة الالتزام المرتفعة فتكون من 3.66 – 5.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة**

♦ **أولاً:** متغير الجنس:

- ذكر.
- أنثى.

♦ **ثانياً:** الخبرة:

- أقل من 5سنوات
- من 5 إلى 10سنوات.
- أكثر من 10 سنوات

♦ **ثالثاً:** المؤهل العلمي:

- بكالوريوس فما دون.
- دراسات عليا

- **المتغير التابع**

- ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية.

مناقشة النتائج

◄ **السؤال الاول: ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين فيها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التعليمي	3.11	0.276	متوسطة
4	2	الاجتماعي	2.94	0.213	متوسطة
3	3	الصحي	2.97	0.245	متوسطة
2	4	الاقتصادي	3.02	0.211	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.01	0.191	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.94 – 3.11)، وجاء المجال التعليمي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.11)، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.94)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.01).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حده، حيث كانت على النحو التالي:

1. المجال التعليمي

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال التعليمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تفتح المدرسة أبوابها للمعنيين والمنظمات في المجتمع لتقديم خدماتها	4.05	0.640	مرتفعة
2	5	تعد المدرسة الخطط والبرامج لتوجيه الطلبة نحو المهنة التي يرغبون بها	3.25	0.510	متوسطة
3	7	تستخدم المدرسة الإذاعة المدرسية لتعريف الطلبة بمفهوم المدرسة المجتمعية.	3.23	0.786	متوسطة
4	4	تقوم إدارة المدرسة بتشكيل لجان مشتركة تضم العاملين بالمدرسة وأفراد المجتمع المحلي	3.00	0.488	متوسطة
5	2	تكرم المدرسة أولياء أمور الطلبة المتفوقين حرصاً على دعم جهودهم المبذولة في دعم ابنائهم	2.89	0.374	متوسطة
6	6	تشجع الطلبة على اختيار نوع التعليم الذي يناسب ميولهم واتجاهاتهم وحسب استعدادهم	2.86	0.728	متوسطة
7	3	تقدم المدرسة برامج ودورات تعليمية لرفع المستوى التعليمي والثقافي للطبة والمجتمع المحلي	2.50	0.696	متوسطة
		المجال التعليمي ككل	3.11	0.276	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.50–4.05)، حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على (تفتح المدرسة أبوابها للمعنيين والمنظمات في المجتمع لتقديم خدماتها) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.05) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (3) ونصها (تقدم المدرسة برامج ودورات تعليمية لرفع المستوى التعليمي والثقافي للطلبة والمجتمع المحلي) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.50). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.11) وبدرجة متوسطة.

2. المجال الاجتماعي

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	تعيد المدرسة العلاقة بين المعلم والطلبة وأوليائهم وافراد المجتمع إلى شكلها الصحيح من خلال اللقاءات الدورية	3.47	0.708	متوسطة
2	14	تشكل المدرسة لجانا اجتماعية مكونة من العاملين في المدرسة وافراد المجتمع المحلي	2.99	0.518	متوسطة
3	8	تنمي المدرسة العمل بروح الفريق، وتحثهم على الحوار من خلال برامجها، وتقديم التدريب بين المدرسة وأصحاب الخبرات من أفراد المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى	2.90	0.598	متوسطة
4	11	تشرف المدرسة على برامج الإذاعة المدرسية وإشراك بعض من أفراد المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى من ذوي الخبرة من أجل تنويع الخبرات وتجديدها	2.88	0.339	متوسطة
4	12	تشرك أفراد المجتمع المحلي في المعارض والورش التعليمية لخدمة المدرسة والمجتمع المحلي	2.88	0.405	متوسطة
4	13	تفسح المدرسة مرافقها لخدمة المجتمع المحلي، وخاصة بالمناسبات المختلفة الوطنية والدينية	2.88	0.321	متوسطة
7	9	تبتعد المدرسة عن المحاباة والتحيز لفرد أو لجماعة أو لمنظمة ما على حساب الآخرين	2.60	0.525	متوسطة
		المجال الاجتماعي ككل	2.94	0.213	متوسطة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.60–3.47)، حيث جاءت الفقرة (10) التي جاء نصها (تعيد المدرسة العلاقة بين المعلم والطلبة وأوليائهم وافراد المجتمع إلى شكلها الصحيح من خلال اللقاءات الدورية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.47)، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها (تبتعد المدرسة عن المحاباة والتحيز لفرد أو لجماعة أو لمنظمة ما على حساب الآخرين) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.60). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.94).

3. المجال الصحي

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال الصحي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	تحرص المدرسة على الاهتمام بنظافة الساحات ومرافق المدرسة المختلفة	3.19	0.616	متوسطة
2	16	تخصص المدرسة يوما طبيا مفتوحا لأفراد المجتمع المحلي بالاشتراك مع الجهات المختصة	3.15	1.164	متوسطة
3	21	تعمل المدرسة على تنظيم حملات نظافة للمرافق العامة كالحدائق والمساجد	3.09	0.367	متوسطة
4	20	تشارك المدرسة أفراد المجتمع المحلي بإقامة لجان مشتركة تهدف إلى التوعية الصحية	3.01	0.378	متوسطة
5	15	تسعى المدرسة لنشر الوعي بالمشكلات والقضايا الصحية من خلال الورشات والندوات	2.99	0.566	متوسطة
6	17	تحث المدرسة الطلبة وأفراد المجتمع على تعاطي المطاعيم اللازمة بمواعيدها من خلال منشورات تثقيفية واللقاءات	2.79	0.427	متوسطة
7	19	تعمل المدرسة على تدريب الطلبة والمعلمين على الاسعافات الأولية وإطفاء الحرائق من خلال دورات تدريبية	2.57	0.546	متوسطة
		المجال الصحي ككل	2.97	0.245	متوسطة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.57–3.19)، فجاءت الفقرة (18) التي تنص على (تحرص المدرسة على الاهتمام بنظافة الساحات ومرافق المدرسة المختلفة؛ لأن ذلك ينعكس على الوضع الصحي للطلبة والمعلمين) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.19)، ويعزو الباحث ذلك لازدياد الوعي الصحي بين أفراد المجتمع وتقدم العلم بظهور الأمراض الناتجة عن أسباب عدم النظافة. بينما جاءت الفقرة (19) ونصها (تعمل المدرسة على تدريب الطلبة والمعلمين على الإسعافات الأولية، وإطفاء الحرائق من خلال دورات تدريبية) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). ويعزو الباحث ذلك لضيق الوقت وعدم توفر المهارات الكافية والإمكانات إلا لأصحاب الاختصاص مثل رجال الدفاع المدني التي يتيح لهم التدريب وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.97).

4. المجال الاقتصادي

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	26	تطلع المدرسة أفراد من المجتمع المحلي على موازنة المدرسة المالية	3.21	0.640	متوسطة
2	22	تحرص المدرسة على توفير المصادر التعليمية لنشر الوعي الاقتصادي بالتعاون مع الفعاليات الاقتصادية في المجتمع المحلي	3.19	0.796	متوسطة
2	27	اشراك العاملين في المدرسة في وضع خطة للميزانية المالية للمدرسة	3.19	0.442	متوسطة
4	28	تقدم المدرسة الحوافز المادية من خلال المقصف المدرسي للعاملين لزيادة الانتاجية في المدرسة	2.97	0.278	متوسطة
5	25	تنمي المدرسة الفكر الاقتصادي من خلال تصميم أو إدارة بعض المشاريع الصغيرة والمشاريع الأسرية في محيطها	2.90	0.414	متوسطة
6	23	تشجع المدرسة الطلبة على الانتاج من خلال المشاغل المهنية والمختبرات المتوفرة لدى المدرسة لدعم احتياجات المدرسة والمجتمع المحلي	2.89	0.745	متوسطة
7	24	تطرح المدرسة الدورات التدريبية المهنية بالتعاون مع المختصين لإكساب العاطلين عن العمل المهارات المهنية المختلفة	2.80	0.620	متوسطة
		المجال الاقتصادي ككل	3.02	0.211	متوسطة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.21–2.80)، فجاءت الفقرة (26) التي تنص على (تطلع المدرسة أفراد من المجتمع المحلي على موازنة المدرسة المالية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (24) ونصها (تطرح المدرسة الدورات التدريبية المهنية بالتعاون مع المختصين لإكساب العاطلين عن العمل المهارات المهنية المختلفة) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبدرجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك لعدم توفر الإمكانات المادية وقلة الإمكانات المالية التي تخصص لهذه الغايات، ولأن معظمها إن لم تكن جميعها نظرية وليست عملية تطبيقية ولا تلمس الواقع التربوي واحتياجاته، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاقتصادي ككل (3.02).

◄ **السؤال الثاني**: (**هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة** (α= 0.05) **في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي**؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي

			التعليمي	الاجتماعي	الصحي	الاقتصادي	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.12	2.97	2.95	3.02	3.01
		ع	0.335	0.302	0.258	0.292	0.265
	انثى	س	3.11	2.93	2.98	3.03	3.01
		ع	0.228	0.116	0.236	0.128	0.116
الخبرة	أقل من 5 سنوات	س	3.16	2.93	2.97	3.00	3.02
		ع	0.312	0.213	0.248	0.171	0.191
	من 5–10	س	3.11	2.92	2.94	3.04	3.00
		ع	0.289	0.275	0.249	0.296	0.245
	اكثر من 10 سنوات	س	3.07	2.99	3.01	3.02	3.02
		ع	0.203	0.057	0.234	0.055	0.075

			التعليمي	الاجتماعي	الصحي	الاقتصادي	الدرجة الكلية
المؤهل	بكالوريوس فما دون	س	3.12	2.95	2.96	3.03	3.02
		ع	0.226	0.182	0.191	0.170	0.137
	دراسات عليا	س	3.06	2.94	3.03	2.98	3.00
		ع	0.429	0.316	0.401	0.332	0.337

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء الكورة لمبادئ المدرسة المجتمعية من وجهة نظر المعلمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (9).

جدول (9)

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.001	1	0.001	0.040	0.842
الخبرة	0.013	2	0.006	0.171	0.843
المؤهل	0.007	1	0.007	0.198	0.657
الخطأ	8.413	227	0.037		
الكلي	8.434	231			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.040، وبدلالة احصائية بلغت 0842. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد المعلمين بغض النظر عن جنسهم يقدرون قيمة المدرسة المجتمعية، و أن لديهم الاحتياجات والرغبات نفسها لتفعيل وإنشاء مدرسة مجتمعية، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عاشور، 2010) ودراسة (العوايشة، 2012)، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (السعدي، 2013).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.171 وبدلالة احصائية بلغت 0.843. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة جميعا بغض النظر عن خبراتهم على الوعي والادراك نفسهما بالقضايا والمشكلات التربوية، وأنهم يميلون للمشاركة المجتمعية، وتكوين العلاقات الايجابية بما يعود بالنفع على المجتمع بأسره، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (السعدي، 2013)، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (العوايشة، 2012).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل، حيث بلغت قيمة ف 0.198 وبدلالة احصائية بلغت 0.657. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد المعلمين بغض النظر عن مؤهلاتهم يدركون حاجات المدرسة، ومتطلبات انشاء مدرسة مجتمعية فاعلة، مما يدل على أن لديهم نظرة موحدة بما يدور في ذهن معظم المديرين، ومما يقومون به من أعمال تسهم في تطبيق مبادئ المدرسة المجتمعية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (عاشور، 2010) ودراسة (السعدي، 2013)، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة (العوايشة، 2012).

التوصيات:

- تشجيع مشاركة المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وخاصة المجتمع المحلي في المدارس.
- زيادة اهتمام مديري المدارس في تطبيق دورهم ضمن المجالات الأنشطة المدرسية، واستخدام التكنولوجيا، والشراكة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية.
- إشراك مختلف أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي بما فيها مؤسسات القطاع الخاص في أنشطة المدرسة وفعاليتها وفتح قنوات للاتصال معهم وتشجيعهم على دعم التعليم وتحمل مسؤوليتهم الاجتماعية نحوه.
- تبادل الزيارات بين مديري ومديرات المدارس للإطلاع على الممارسات والتجارب والخبرات التربوية الناجحة في كل مدرسة، ومحاولة تحليلها والإفادة منها.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. ابو عاشور، خليفة وحجازي، أسمى. (2004). درجة ممارسة مدير المدرسة الثانوية في محافظة إربد لدوره في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 165(1023)، 829 – 862.
2. البدري، طارق. (2005). الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
3. جوهر، علي صالح. (2010). الشراكة المجتمعية واصلاح التعليم. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
4. الرشيد، محمد بن احمد. (2001). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، السعودية.
5. الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (2006). المدرسة المجتمعية أو تعليم المستقبل. إربد: عالم الكتب الحديث، الأردن.

6. السعدي، علا. (2013). دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمحافظة إربد في تحفيز المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

7. سنقر، صالحة. (2005). المدرسة المجتمعية. دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا.

8. الطعاني، حسن. (2012). درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 28(2)، 122 – 147.

9. عاشور، محمد علي.(2012). المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

10. عاشور، نيفين. (2010). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر أولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.

11. العوايشة، حيدر أحمد. (2012). دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

12. الوحشي، عدنان بن سيف. (2005). مدى امكانية تطبيق نموذج المدرسة المجتمعية كما يتصوره القادة التربويون ومديرو منطقة القاهرة في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.

13. الهواشي، عبد العزيز. (2006). المدرسة الفاعلة:مفهومها، إداراتها، آليات تحسينها. القاهرة: عالم الكتب، سوريا.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. *Carolyn, D.& Laurie, D. (2009). Alliance Performance to Integrate Higher Education: Smarter Partners with Shared Values and capacity Building U.S- China Education Review, 6(7), 201-226.*
2. *Dryfoos, J. (2003). A community School in action. reclaiming children and youth, winter. Vol.11.issue(4)p,(203).*
3. *Griffith, J. (1999). The School leadership School Climate Relations Identification of School Configuration associated with change in principals. Educational Administration Quarterly, 2(3),267-269.*
4. *Parker ,D& Giuffetel, H& Flessa , J (2011) Case Studies Community and Climate: Success of School in Challenging Circumstances, schools community journal , (21)(1), 129-150.*
5. *Preston, J. (2011). Influencing community Involvement in School: A school Community council. McGill Journal of Education, (46)(2), 197-212.*
6. *Sergiovanni, Thomas, J. (2004). Building A community of hope. Educational Leadership Journal, Vol 161.no8, pp33-37.*